جمهرية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

مكانة المضائق البحرية في الاستراتيجيات الدولية مضيق هرمز : أنموذجاً

رسالة تقدم بها الطالب

عباس عبد الحسين مطشر الدريساوي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية الدراسات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور بهاء عدنان السعبري

١٤٤٢هـ

٢٠٢٠مـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ

الْمُتَنَافِسُونَ

صدق الله العليّ العظيم

المطففين اية ٢٦

الإهداء

إلى صاحب الرسالة العظمى والولاية الكبرى سيد المرسلين ، وخاتم النبيين الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين ، إلى صاحب العصر والزمان الامام المهدي عجَّل الله فرجه الشريف

إلى / من تمنيت حضوره معي ...والدي رحمه الله

إلى القلب الذي حمل معاني التضحية والعطاء ليعلمني معنى الحياة

إلى مصدر الهامي ونور أيامي نبع الحنان

أمي العزيزة

إلى أخواني وأخواتي الأوفياء

إلى خطيبتي العزيزة

إلى أصدقائي من شد ازري وحفزني على النجاح

إلى كل من علمني حرفاً فصرت له عبداً إلى كل الذين أخذتُ العلم

عنهم ... أساتذتي

وإلى طلاب العلم والمعرفة ، أخوتي وزملائي في الدرب

إلى وطني الحبيب

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على هادي البشرية سيدنا محمد رسول الله وآلهِ الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، فقد منَّ الله تعالى عليّ بالتوفيق والهمني الصبر لإنجاز رسالتي لذا فإن واجب الوفاء يحتم عليَّ أن أتقدم بفائق شكري ، وعظيم امتناني إلى أستاذي الدكتور بهاء عدنان السعبري ، لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي، فقد أحاطني برعاية علمية صادقة ، وكان لا يعجز عن إبداء أي ملاحظات صغيرة أم كبيرة ، و ارشاد وتوجيه ودعم ورعاية وكرمه بامدادي بالمصادر العلمية ، ومتابعته العلمية المنظمة لاسيما في ظل الظروف الصعبة التي نمّر بها وكان له الأثر البالغ في إنماء البحث فله مني فائق الشكر وعظيم الامتنان ودعواتي من الله عز وجل ، أن يمنَّ عليه بالخير والعافية أنّه نعم المولى ، وأنّه سميع مجيب .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى مؤسس هذا الصرح العلمي الكبير (معهد العلمين للدراسات العليا) الذي اتاح لنا تحقيق طموحاتنا وتطوير إمكانياتنا العلمية ، والشكر الموصول إلى إدارة معهد العلمين للدراسات العليا ، وإلى رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور محمد ياس ، لما قدّمه من تسهيلات للطلبة .

ولا يسعني إلّا أن أشكر أساتذتي في المرحلة التحضيرية ، الذين أسهموا في تقديم المعلومة الرصينة والجهد العلمي ، وأعانوني في تقديم هذا الجهد المتواضع ، وأتمنى لهم الاستمرار في العطاء خدمةً لوطننا العزيز.

والشكر موصول إلى أساتذتي الأفاضل رئيس لجنة المناقشة والأعضاء لتفضلهم بالموافقة على مناقشة رسالتي.

و أتوجه بالشكر والتقدير للذين أسهموا في توفير المصادر والمراجع اللازمة ولا سيما العاملين جميعاَ، في مكتبة معهد العلمين ، و مكتبة مركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد ، ومكتبة جامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية ، و مكتبة جامعة النهرين كلية العلوم السياسية ، ومكتبة كلية الاداب جامعة بغداد ، ومكتبة كلية الاداب المستنصرية ، ومكتبة المفوضية العليا لحقوق الإنسان ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم محمد الأمين وعلى أل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتحبين .

رقم	الموضوع	الصفحة
١	**المقدمة**	**٤-١**
٢	**الفصل الأول : *الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية وأهمية المضائق البحرية***	**٤٦ -٥**
٣	المبحث الأول : الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية	٢٩ -٦
٤	المبحث الثاني : أهمية المضائق الدولية ومفهوم المضائق الدولية ونظامها القانوني	٤٦ -٣٠
٥	**الفصل الثاني : المتغيرات المؤثر في أهمية المضائق البحرية**	**٩٣-٤٧**
٦	المبحث الأول : المتغير الجغرافي	٦٣ -٤٨
٧	المبحث الثاني : المتغير السياسي	٧٩ -٦٤
٨	المبحث الثالث : المتغير الاقتصادي	٩٣-٨٠
٩	**الفصل الثالث : مكانة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية**	**١٤٥ -٩٤**
١٠	المبحث الأول : الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز	١٠٨ -٩٥
١١	المبحث الثاني : البيئة الإقليمية واثرها في مضيق هرمز	١٢٦ – ١٠٩
١٢	المبحث الثالث: الاستراتيجيات الدولية تجاه مضيق هرمز	١٤٥ -١٢٧
١٣	***الفصل الرابع : مستقبل مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية***	**١٧٥-١٤٦**
١٤	المبحث الأول : مستقبل مكانة المضائق البحرية في الاستراتيجيات الدولية	١٥٦ - ١٤٧
١٥	المبحث الثاني : سيناريو تصاعد أهمية مضيق هرمز في الاستراتيجية الدولية	١٦٤ -١٥٧
١٦	المبحث الثالث : سيناريو تراجع أهمية مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية	١٧٥- ١٦٥
١٧	الخاتمة والاستنتاجات	١٧٩ -١٧٦
١٨	المصادر	٢٠٢ -١٨٠
١٩	Abstract	**A-B**

فهرست المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
١	توقعات نمو التجارة البحرية في الفترة ٢٠١٨ ــ ٢٠٢٣	٨٦
٢	مؤشر الإنتاج المحلي الإجمالي على مستوى العالم وتجارة السلع العالمية والتجارة البحرية (١٩٧٥-٢٠١٢)	٨٨
٣	اجمالي إيرادات قناة السويس خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٧	٩٢
٤	نسبة انتاج واحتياط النفط والغاز لدول مجلس التعاون في سوق الطاقة	١٠٥

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	جدول نمو التجارة البحرية الدولية سنوات مختارة بملايين الاطنان من ٢٠١٥- ٢٠١٧	٨٤
٢	نمو التجارة البحرية الدولية السنوات مختارة (بملايين الاطنان المحملة)	٨٩
٣	احتياطي دول مجلس التعاون الخليجي من النفط والغاز الطبيعي من اجمالي انتاج منطقة الخليج العربي والعالم لعام ٢٠١٦	١٠١
٤	انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من النفط والخام والغاز الطبيعي من اجمالي انتاج منطقة الخليج العربي والعالم لعام ٢٠١٦	١٠٣
٥	تواجد القواعد العسكرية في دول مجلس التعاون الخليجي	١٣١

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
١	خريطة نظرية ماهان للقوى البحرية	١٤
٢	خريطة ماكندر قلب العالم	١٧
٣	الحدود الهلالية لنظرية قلب الأرض لماكندر	١٩
٤	خريطة مضيق باب المندب التي تبين أهميتها	٣٥
٥	خريطة قناة السويس واهميتها بين المضائق الاخرى	٣٦
٦	خريطة مضيق ملقا والتي تبين أهمية الاقتصادية	٣٧
٧	خريطة مضيق جبل طارق	٣٩
٨	خريطة مضيق البسفور والدردنيل والتي تبين أهميته الملاحية	٤٠
٩	خريطة قناة بنما واهمية موقعها	٤١
١٠	الموقع الجغرافي لمضيق هرمز والدول المطلة عليه	٤٩
١١	الموقع الجغرافي لمضيق باب المندب	٥١
١٢	الموقع الجغرافي لقناة السويس	٥٣
١٣	الموقع الجغرافي لمضيق ملقا	٥٤
١٤	الموقع الجغرافي لمضيق البسفور و الدردنيل	٥٥
١٥	الموقع الجغرافي لقناة بنما	٥٦
١٦	الموقع الجغرافي لمضيق جبل طارق	٥٨
١٧	خريطة قناة نيكراغوا الجديدة	٦٣
١٨	خريطة توضيح سير الملاحة البحرية عبر المضائق في الشرق الأوسط	٧٠
١٩	خريطة الجزر التي تتوسط مضيق هرمز	٩٦
٢٠	ممر طريق الحرير القطبي	١٥٣
٢١	جسر محمد بن سلمان يربط السعودية ومصر	١٥٥
٢٢	البدائل الاستراتيجية لدول الخليج	١٧٠
٢٣	الطرق البديلة لتصدير النفط من الخليج العربي	١٧١

ناقشت هذه الرسالة الى ابراز أهمية الموقع الجغرافي لمضيق هرمز والذي يعتبر همزة وصل ما بين القارات الثلاث اسيا وافريقيا و أوربا ، ويعد مضيق هرمز من اهم المضايق البحرية في العالم ، كونه المعبر الرئيسي للطاقة والتي تعتمد عليه جميع دول العالم لنقل الطاقة ، ويؤثر مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية بسبب موقعه الجغرافي والمنفذ الوحيد لدول الخليج العربي ومما زاد أهميته غزارة انتاج النفط والغاز ووفرة احتياطات دول الخليج من الطاقة ، وتتصاعد أهمية المضيق على المستوى السياسي والاقتصادي ، وقد أدى التطور التكنلوجي والصناعي ونمو الدول من تصاعد أهمية المضيق .

ويعتبر التغيير في النظام الدولي السمة البارزة بين الحين والأخر ، ويعد مضيق هرمز ومنطقة الخليج العربي احد اهم المتغيرات الدولية المؤثرة في النظام الدولية وفي التفاعلات الدولية ، وتقارن أهمية منطقة الخليج العربي مثل أهمية منطقة الدول الاوربية والتي كانت محور اهتمام وتصارع الدول العالمية حينما نشبت الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة والتي كانت الأساس في محور التحالفات والصراعات المتنافسة في تلك الحقبة .

و أصبحت منطقة الخليج العربي محور التحالفات والصراعات الدولية بسبب أهميتها الاستراتيجية والجغرافية والاقتصادية ، وتنعكس هذه الأهمية على مضيق هرمز كونه محور التنافس الدولي والذي يعد بوابة دخول وخروج الى منطقة الخليج العربي . ونستخلص مما تقدم وجود تنافس استراتيجي دولي واقليمي على المنطقة والمضيق ، واذا ما حدثت حرباً عالمية ثالثة في المستقبل وتغيير في ميزان القوى العالمية فأنهُ سوف تحددهُ هذه المنطقة

ومن اجل فهم الدراسة قد قسمت الى أربعة فصول : تضمن الفصل الأول الموسوم الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية والذي تضمن اطارا مفاهيمي لمعرفة نظريات الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية ، واما الفصل الثاني : المتغيرات المؤثرة في أهمية المضايق البحرية والتي كان ابرز المتغيرات الأمنية والسياسية والجغرافية والاقتصادية ، وتضمن الفصل الثالث والذي كان محور الدراسة الموسوم : مكانة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية والذي تطرقنا فيه الى موقعه الجغرافي ونظامه القانوني وأيضا بحثنا في النفط و أمدادات الطاقة عبر مضيق هرمز و مكانة المضيق في اقتصاديات العالم ، وكما بحثنا في البيئة الإقليمية واثرها على مضيق هرمز وكان المبحث الثالث والأخير من الفصل الاستراتيجيات الدولية اتجاه مضيق هرمز ، وأما بالنسبة للفصل الرابع : فكان عن مستقبل المضايق ومستقبل مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية .

وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتي كان أهمها ، يعتبر مضيق هرمز العقدة الجيوبولتيكية لمنطقة الخليج العربي واهم مصدر لعبور الطاقة والمنفذ الوحيد لدخول السلع والبضائع لدول الخليج العربي وأيضا يمثل حلقة وصل بين القارات ، وتتصاعد أهمية مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية حيث لا يوجد بديل عن مضيق هرمز ، وايضا يعد من اهم طرق في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، ويعد التنافس الإيراني – الأمريكي احد اكثر المشاكل التي تؤثر على مضيق هرمز ، وأيضا وجود اكثر من لاعب إقليمي ودولي موجود في المنطقة مما زاد التنافس والتوتر في العلاقات الدولية مما انعكس سلبا على مضيق هرمز

المقدمة

المقدمة

تعدّ المضـــائق البحرية المقوّم والمحرّك الأســـاس في الاســـتراتيجيات الدولية ، وتؤثّر المضـائق البحرية تأثيراً كبيراً في اسـتراتيجيات الدول ، الإقليمية والدولية ، وتختلف أهمّيّة المضـائق الدولية بالنســبة للدول ، إذ أن هناك مضـــائق لا يمكن الاســـتغناء عنها ، وهناك مضـــائق ثانوية ، فالمضـــائق التي تمتاز بموقعها الجغرافيّ لأنَّ موقعها يمثّل حلقة وصـــل بين القارّات والدول والبحار والمحيطات ، و تعد مركز الخطوط الملاحية ، تؤثّر تأثيراً كبيراً في اســـتراتيجيات الدول ، وبعض المضائق تكون معبراً رئيساً للتجارة ، والبعض الآخر تنعكس أهمّيّة المنطقة عليها بسبب وجود كثرة الموارد الأولية ووفرتها وتعطي بُعداً جيوبولتيكيا للمضيق والمنطقة ، وقد ازدادت أهمّيّة المضائق في الاســـتراتيجيات الدولية مع ازدياد الحركة الاقتصـــادية والتجارية ، وأيضـــاً نمو بعض الدول النامية ونهوض اقتصـــادها ، انعكس على أهمّيّة المضـــيق لأنهّ المعبر الرئيس للتجارة والطاقة ، والمضـــائق تقلّل من الوقت والجهد ، وتقرّب المسـافات ، ومن دون هذه المضـائق تتصـاعد التكلفة والوقت والجهد .

ويمتاز مضـيق هرمز بموقعه الجغرافيّ في قلب العالم القديم بين القارّات آسـيا وأفريقيا و أوربا ، ويشـــكل همزة الوصـــل بين القارّات ، ومن أهمّ خطوط الملاحة في منطقة الخليج والشـــرق الأوســـط ، ويمثّل مضـــيق هرمز معبراً تجارياً قديماً وحديثاً ، وقد ازدادت أهمّيّة مضـــيق هرمز بعد اكتشـــاف النفط في منطقة الخليج العربيّ ، إذ تعدّ منطقة الخليج من أكثر المناطق غزارة في إنتاج الطاقة (النفط - الغاز) ، وأكثرها احتياطاً للطاقة .

و هذه الأهمّيّة انعكســت على مضـــيق هرمز وجعلت الاســـتراتيجيات الدولية تتســـابق لفرض اسـتراتيجيتها عليه ، وتُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية اللاعب و العنصـــر الهام والمهيمن على منطقة الخليج العربيّ ومضيق هرمز ، وتُعدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحد أهم القوى الإقليمية المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية ، وتتضـــح أيضـــا كلّ من القوى الدولية الروســـية والصـــينية كمنافســـين للولايات المتحدة ، إذ يمثّل عودة روسيا الاتحادية بقيادة الرئيس (فلاديمر بوتن) من أكثر المنافسين الدوليين للولايات المتحدة الأمريكية ، ومن أجل إعادة الدور الروســـيّ في المنطقة كون منطقة الخليج العربيّ تمثّل الجوار الجغرافيّ لروسيا ، وإنّ صعود الصين بوصفها قوة اقتصادية انطلاقاً من مبادرة الحزام والطريق التي طرحتها لربط العالم بمنظومة الممرّات المائية والمضـــائق البحرية والطرق البرية وسكك الحديد ، وربط العالم باقتصـادها ، والهيمنة على الطرق والاسـتفادة من مضـيق هرمز كونه يمثّل شـريان الطاقة لمصـانعها ، لأنّ النفط يعد كالدم الذي يسـري في العروق ، ومضـيق هرمز أحد أهمّ معابر الطاقة ، أمّا بالنسبة للقوى الإقليمية ، فتسعى كلّ من تركيا وإسرائيل ومصر لأداء دور إقليميّ في منطقة الخليج العربيّ ومضـــيق هرمز ، ف هذه المنطقة والمضـــيق لهما تأثيرهما إقليميّ وعالميّ .

ويُعدّ مَضـــيق هرمز عنق الزجاجة لدول الخليج العربيّ ، والمعبر الرئيس للنفط والغاز ، و للســـلع والخدمات ايضـــاً، وبغلق المضـــيق تكون دول الخليج مغلقة عن العالم الخارجي ، وتؤدي الجمهورية الإسلامية الإيرانية دوراً هاماً في مضيق هرمز ، لأنّها المشرفة على المضيق مع عمان ، ولكن إيران تهدّد الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج بغلق المضـــيق ، بســـبب برنامجها النوويّ والعقوبات الاقتصادية التي فُرضت عليها بسبب هذا البرنامج .

ونرى تنافس الاســـتراتيجيات الدولية والإقليمية على مضـــيق هرمز ، ومنطقة الخليج انعكس عليها سلباً ، وتزايد التوتّر والصراعات والحروب في المنطقة ، وتُعدّ منطقة الخليج العربيّ من أكثر مناطق العالم توتّراً ، بسبب التدخّلات الدولية والإقليمية .

والمضـائق والقنوات البحرية من أهمّ المنافذ جذباً للاقتصـاد والتأثيرات السـياسـية ، لذا لجأت بعض الدول لاستحداث قنوات بحرية ، واستكشاف مضائق جديدة ، وطرق بحرية ، لما لهذه القنوات والمضـائق من أهمّيّة جيو استراتيجية و جيوبولتيكية ، وتُعدّ منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق تواجداً للمضايق ، وأهمّ هذه المضائق مضيق هرمز .

أهمّيّة الدراسة :

١- تأتي أهمّيّة الدراسة من أهمّيّة المضائق لأنَّها تمثّل المعبر الرئيس للتجارة الدولية .
٢- تتصاعد أهمّيّة المضائق مع تزايد الحركة والنشاط التجاريّ والاقتصاديّ .
٣- تمتاز المضائق والقنوات البحرية بأهمّيّة كبيرة ، لتأثيرها الكبير في الاستراتيجيات الدولية .
٤- يُعدّ مضـيق هرمز من أهمّ المضـائق البحرية في العالم ، ويحظى بأهمّيّة جيو اسـتراتيجية ، وتسعى جميع الدول للهيمنة أو السيطرة عليه ، ولا سيما الدول الكبرى والصناعية .
٥- يمتاز مضيق هرمز بموقعه الجغرافيّ ، إذ يربط القارّات الثلاث أسيا وأفريقيا وأوربا .
٦- يُعدّ مضيق هرمز المنفذ الرئيس لمعظم دول الخليج العربيّ ، وشريان الطاقة لجميع دول العالم .
٧- يظهر التنافس الدوليّ على مضـــيق هرمز ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وانعكس هذا التنافس وصار صراعاً ، وفي حال استمرّ هذا الصراع ، فمن المحتمل أن تكون هناك حرب دوليةً جديدةً في المنطقة .

أشكالية الدراسة :

تظهر إشـكالية الدراسـة في أنّ الاسـتراتيجيات الدولية تتأثّر بمكانة المضـائق البحرية ، فمكانة المضـــائق البحريـة أصـــبحت من أهمّ المتغيّرات الدوليـة التي تســـهم بتـأثير العلاقـات الدوليـة والاستراتيجيات ، ويُعدّ مضيق هرمز الأهمّ لدول الخليج ، وفي حال أغلاقه ماذا سيكون مصير دول الخليج العربيّ ؟ وأيضـاً ينعكس هذا الغلق على الدول جميعاً لاسـيما الصـناعية الكبرى منها ، وفي ضوء الإشكاليات التي ظهرت حول مضيق هرمز ومنطقة الخليج العربيّ تظهر هذه التساؤلات ؟

فرضية الدراسة :

تكمن فرضية الدراسة بأنّه كلّما تعرّضت المضائق البحرية إلى تهديد ، انعكس ذلك سلباً على الاستراتيجيات الدولية ، فقد ارتبط بناء الاستراتيجيات الدولية بوضع المضائق ومكانتها بصورة طردية . ومثال ذلك مضيق هرمز ، ولإثبات هذه الفرضية تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية

١- ماهي أهمّيّة المضائق البحرية ؟
٢- ماهي المتغيّرات التي تؤثّر على مضيق هرمز ؟
٣- ما مدى أهمّيّة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية ؟
٤- كيف يؤثّر مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية؟
٥- ما هي بدائل دول الخليج العربيّ في حالة غلق مضيق هرمز ؟
٦- هل ستتغيّر أهمّيّة مضيق هرمز في حالة إحلال بدائل عن النفط ؟
٧- ما هو مستقبل المضائق البحرية ومضيق هرمز ولاسيما في الاستراتيجيات الدولية ؟

المناهج المتبعة في الدراسة :

تقتضي ضرورة البحث العلميّ عند معالجة أيّ إشكالية معينة لا سيما في مجال الدراسات الإنسانية تحديد الأداة المنهجية لتكون الوسيلة للوصول إلى نتائج منطقية بصددها ، بوصفه الوسيلة والطريقة التي توصِل الباحث إلى حقيقة ما ، ولمّا كانت تلك الدراسات ومنها الدراسات السياسية تنطوي على التنوّع في مناهج البحث العلميّ وأدوات التحليل ، وذلك بسبب حقيقة الدراسة وتنوّع متغيّرات الظاهرة موضوعة البحث ، و انطلاقاً من حقيقة مفادها أنّه لا يمكن اعتماد منهج واحد عند البحث في موضوع معين من موضوعات العلوم السياسية ، لأعتمادها علوم أخرى قريبة من هذا العلم ، وكون المناهج تكمّل بعضها بعضاً ، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مناهج عدّة، وهي المنهج التاريخيّ ، بما يتطلّب من متابعة للأحداث والوقائع السياسية بما يسهم بتصوّر معين لكلّ ما له من صلة بالمتغيّرات والأحداث التي تحكم الظاهرة السياسية ، لأنّ نهج الماضي بأحداثه المختلفة سوف يساعد على إجابة كثير من الاستفهامات ، لذا اعتمدنا هذا المنهج أساساً في أكثر من مفصل من مفاصل الرسالة ، و إنّ الحاجة إلى التحليل تدعونا إلى استعمال المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة مكانة المضائق البحرية في الاستراتيجيات الدولية الذي يقوم على مبدأ الاستنباط والتكامل بين جملة من العوامل والمتغيّرات المؤثّرة في البيئة الإقليمية والدولية وفي دوافع ومواقف واتجاهات صانع الاستراتيجية ، واستعملنا منهج التحليل النظميّ ، الذي يتأسّس على إدراك مفاده : أنّ كلّ ظاهرة تعبّر عن نظام تحليل يقترن بمدخلات أو مسبّبات تدفع به إلى الحركة وتقترن بعمليات تحدّد مضمونه ، وأخيراً بمخرجات ومحصّلة تؤشّر مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المتوخاة ، وأُغني هذا المنهج في كثير من مفاصل الرسالة ، و تمّت الاستعانة بالمنهج المقارن الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ، إذ يظهر أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية ، وأخيراً اعتمدنا المنهج الاستشرافيّ .

هيكلية الدراسة :

من أجل التحقّق من فرضية البحث والإجابة عن الأسئلة في الاشكالية تمّ تقسيم الرسالة على أربعة فصول ، فضلاً عن المقدّمة والخاتمة ، وجاءت على وفق الآتي :
فقد تضمّن الفصل الأول ، والموسوم ب ((الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية وأهمّيّة المضائق البحرية))، إذ تمّ تقسيمه على مبحثين جاءت على الأساس الآتي : المبحث الأول : الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الدولية ، والمبحث الثاني : أهمّيّة المضائق الدولية ومفهوم المضائق ونظامها القانونيّ . أمّا الفصل الثاني ، والموسوم ب ((المتغيّرات المؤثّرة في أهمّيّة المضائق البحرية)) ، وقد قُسّم على ثلاثة مباحث : تناولتُ في المبحث الأول : المتغير الجغرافيّ للمضايق الدولية ، والمبحث الثاني : المتغيّرات السياسية ، وكان المبحث الثالث : المتغيّر الاقتصاديّ ، فيما تطرّقنا في الفصل الثالث ، والموسوم ب : ((مكانة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية)) ، وبعد ما قسّمناه على ثلاثة مباحث وهي : المبحث الأول : الأهمّيّة الاستراتيجية لمضيق هرمز ، المبحث الثاني : البيئة الإقليمية وأثرها في مضيق هرمز ، وأمّا المبحث الثالث : الاستراتيجيات الدولية اتجاه مضيق هرمز . والفصل الرابع ، والموسوم ب ((مستقبل مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية)) ، وقد قُسّم على ثلاثة مباحث وهي : المبحث الأول : مستقبل مكانة المضائق البحرية في الاستراتيجيات الدولية ، وأمّا المبحث الثاني : سيناريو تصاعد أهمّيّة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية ، فيما خصّصنا المبحث الثالث : سيناريو تراجع أهمّيّة مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية ، وأخيراً خلصت الدراسة البحثية بجزئها الأخير إلى جملة من الاستنتاجات و خاتمة.

وختاماً نسأل الله التوفيق ، وأن نكون قد وُفقنا في الإحاطة بجوانب هذه الدراسة الحيوية الهامة ، فإن كان كذلك فبها ونعمت ، وإن لم يكن فحسبنا أنّ ذلك كان مقصدنا وهدف جهودنا ... والله وليّ التوفيق .